النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\05\2016 العدد (21) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"بيت الرحمة"

نصُنا الإنجيلي اليوم يكلِمنا عن مخلّعٍ جلس سنين طوال على بركة بيت حِسدا، وبيتُ حِسدا تعني بالعربية بيت الرحمة، فهذا الفقير إلى وجه ربّه كان ينتظر من يرحمه ويدخله في رحمة الله حيث النعمة الإلهية فاعلة وشافية من كلّ مرض، مع كلّ أسف لم يلقَ شخصاً يلقيه في هذه البركة.

المقارنة أنه التقى يسوع الذي هو إنسان ولكنّه ليس كباقي البشر، إنسانٌ يحمل قلباً، يحمل حسّاً، يحمل حبّاً، والآخر هو مسؤوليته لا بل قد تماهى فيه فحمل ألم المتألم وفرح الفرح. هذا الإنسان الذي يذكّرنا بالإنسان قبل السقوط أي كما أراده الله ألّا يكون لذاته بل للكل. فيسوع يعلّمنا بهذا المثل أنّنا مسؤولون عن الآخرين وأنّنا من يعكس رحمة الله إليهم، ألسنا نحن المؤتمنين على نعمه؟

الكنيسة بيت الرحمة، فهل نقود نحن أحداً إلى هذا البيت؟ فكلّنا مخلّعٌ وكلّنا يسوع ولكن الرَحمة هي شرعة الله، هي شرعة الكنيسة "أريد رحمةً لا ذبيحةً". الآخر الفقير والمحتاج، أيّاً كان، هو مذبح الله كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم.

فأيّة رحمةً نعطي اليوم؟ وأيّ استفقادٍ نفتقد به بعضنا البعض؟ بيت حِسدا أمامنا وفينا وحولنا، فهل نكون البركة أم المخلّع أم يسوع؟

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32–42 للأحد)

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا

يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 للأحد)

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احملْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الولادة بالمعمودية: (التتمة)

بما أن المعمودية تهب الحياة للمستنيرين فلنبحث طبيعة هذه الحياة. يمكن أن نجزم مسبقاً إن هذه الحياة ليست مماثلة للحياة الأولى ومطابقة لطبيعتنا بل أسمى لأنه ماذا ينفع الموت إذا كان لا ينتهي إلا بالحياة الأولى، أو إذا كانت الحياة الجديدة لا تحملنا إلى أعمال جديدة؟ إن هذا لا يعني غير الموت. إن هذه الحياة ليست بحياة ملائكية لأنه لا جامع يجمعنا بالملائكة. إن الإنسان هو الذي سقط وإذا أصبح الإنسان ملاكاً لا يعني هذا إنه قام. إن هذه الحالة تشبه تمثالاً محطماً لا يعيده الفنان إلى شكله البرونزي الأول بل يعطيه شكلاً آخر وهذا يعني إنك تخلق شيئاً آخر لا أن تعيد شكل التمثال من جديد. من الضروري أن تكون هذه الحياة بشرية وفي الوقت نفسه جديدة وأسمى من الأولى وكل هذه الصفات تلتقي في الحياة التي جاء بها يسوع المسيح.

لا شيء يربط هذه الحياة الجديدة بالإنسان العتيق. إنها أسمى بكثير مما يتصوره العقل

والادراك، وخاصة بالطبيعة الإلهية. إنها مطابقة لطبيعتنا لأنها كانت حياة إنسان عاشها، والإنسان هذا كان إنساناً حقيقياً كما كان في الوقت نفسه إلهاً حقيقياً خلواً من كل خطيئة حتى في طبيعته البشرية. لأجل ذلك يجب أن تشرق فينا الحياة بالمسيح المعطاة لنا بالمعمودية المقدسة التي تجعلنا أنقياء بمياهها المقدسة، طاهرين من كل دنس الخطيئة. ويتضح ذلك مما يأتي: الولادة بالمعمودية بدء الحياة المستقبلة وتكييف الأعضاء الجديدة والحواس، إنها تهيئة للحياة المستقبلة ولا سبيل للتهيئة إلى الحياة الأخرى إلا بأقتبال سر المعمودية للحياة في المسيح "آب الدهر الآتي" (أشعيا 9: 6). إنها تنقل إلى البشر حياة الخلود التي قادها آدم إلى الموت. وكما إننا لا نستطيع أن نحيا الحياة الطبيعية إذا كنا غير مزودين بالحواس الآدمية وبالقوى الحيوانية كذلك لا يمكننا أن ندخل أحياء إلى العالم المغبوط بدون أن نكون قد تهيأنا بحياة المسيح وتطابقنا معه في الصورة والمثال.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"السفاح التائب"

كانت الساعة تعلن عن الثانية فجرًا من يوم السبت الموافق 13 آذار من العام 2005، عندما أخذت أشلي سميث البالغة من العمر 26 عامًا، طريقها إلى شقّتها بمدينة دولاث بأتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الأميركيّة. كانت أشلي تفكّر في ماضيها المظلم والمؤلم، وكيف كانت قد أدمنت الخمر، وكيف اعتُدي على زوجها منذ أربعة أعوام بعدّة طعنات، فمات بين ذراعيها، وكيف طلبت من المحكمة أن تكون خالتها وصيّة على ابنتها الوحيدة البالغة من العمر خمس سنوات، وكيف...

كانت هذه الأفكار تتراكم في ذهن أشلي؛ لكنّها في نفس الوقت، كانت تشعر بالسعادة البالغة بسبب القرار الذي اتّخذته منذ أيّام قليلة بأن تعود للربّ يسوع المسيح، وتقبله مخلّصًا وحيدًا من خطاياها، فهو الذي أحبّها حتّى مات على الصليب من أجلها.

وما إن وصلت أشلي إلى منزلها، حتّى فوجئت بشخص يهدّدها بمسدّس في يده، ويأمرها أن يدخل الشقّة معها. عرفته أشلي على الفور من لون بشرته السوداء، ومن تقاسيم وجهه، إنّه السفّاح الشهير في جورجيا "بريان نيكولاس" البالغ من العمر 33 عامًا، والذي كان في اليوم السابق قد قتل أربعة أشخاص، بعدما كان ماثلاً للمحاكمة أمام محكمة أتلانتا بتهم القتل والاغتصاب، حيث خطف المسدّس من يد أحد رجال الأمن، وقتل القاضي واثنين آخرين، ثمّ قتل رابعًا ليسرق سيّارته ويهرب بها.

شعرت أشلي أن نهايتها قد جاءت، ولكن الرجاء كان يملؤها بأنّها إن قُتلت الآن، فحتمًا ستذهب للسماء لمقابلة الربّ يسوع هناك. وقد ساعدها هذا السلام العجيب على التصرّف بهدوء، فاستجابت لأوامر السفّاح الذي قيّدها في حوض الاستحمام (البانيو)، ووجّه إليها مسدّسه. ولكنّها قالت له بلطف بأنّها تقدّره كإنسان مات المسيح لأجله. وأكّدت له أنّها تشعر بالأسف تجاهه، إذ كان يمكن أن يكون خادمًا للربّ بدلاً من أن يخدم الشيطان. وحكت له كلّ ماضيها المظلم، وما حصدته منه، وعن ابنتها الوحيدة، وكيف إن هو قتلها فستصير الطفلة بلا أب ولا أمّ. وحدّثته عن الكتاب المقدّس الذي بدأت تقرأه بانتظام، وردّدت عليه الآيات التي حفظتها عن ظهر قلب من الإنجيل خلال قراءتها.

في البداية لم يعبأ بريان بكلامها، لكن بعد قليل اخترقت قلبَه كلماتُ الإنجيل التي كانت أشلي تتلوها، وهي تخبره عن الله الآب المحبّ، الذي "بذل ابنه الوحيد يسوع المسيح لكي لا يهلك كلّ من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبديّة"، وذكرت له كيف تغيّر شاول الطرسوسيّ سفّاح عصره، وصار أعظم قدّيس، بل الرسول بولس الذي استخدمه الروح القدس للبشارة بالمسيح الذي مات من أجلي ومن أجلك.!!

وبعد مرور سبع ساعات من سماع السفّاح لبشارة الإنجيل من الضحيّة أشلي سميث، طلب منها أن تعيد عليه قراءة بعض الآيات من الإنجيل. وبعد أن فكّ قيودها، صنعت له وجبة الإفطار، وتناولاه معًا. وبعدها طلب منها أن تزوره في السجن بعدما يسلّم نفسه للبوليس، لتساعده على الكرازة بقصّة المصلوب العجيب الربّ يسوع المسيح المحرِّر والمخلّص الفريد، وهو يردّد الآية القائلة: "مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبجراحه شفينا. كلّنا كغنم ضللنا، ملنا كلّ واحد إلى طريقه، والربّ وضع عليه إثم جميعنا" (إش 53: 5-6)، فوعدته بذلك.

وهكذا سلّم بريان نيكولاس نفسه للبوليس تحت تصوير عدسات التلفزيون، ليخبرهم السفّاح أنّ عمل المسيح على الصليب هو الأمر الوحيد الذي استطاع أن يخترق قلبه الفولاذيّ القاسي. وما يزال بريان نيكولاس إلى اليوم يكرّس كلّ جهده ووقته في السجن لدراسة الكتاب المقدّس، والكرازة بالمسيح لكلّ المساجين بالخطيئة في العالم أجمع.

أحبّاءنا، هل تصدّقون ما قرأتم أو لا تصدّقون؟! أمّا نحن، فنصدّق، لأنّ الربّ يسوع الذي غيّر قلب لصّ اليمين وهو على الصليب، ليذكره في اليوم نفسه في ملكوته، والذي غيّر السامرية الزانية إلى رسولة عفيفة، وموسى الأسود من رئيس عصابة إلى شيخ من كبار شيوخ البريّة... هو هو أمس واليوم وإلى الأبد قادر أن يغيّر كلّ من يفتح له قلبه بتوبة صادقة، فلا تتأخّروا في التوبة والرجوع إلى أحضانه، إذ ليس من مخلّص سواه، ولا من حضن مريح غير حضنه، ولا من محبّة صادقة غير محبّته، لأنّه هو الأمين لا يستطيع أن ينكر نفسه بأنّه المحبّة اللامتناهية التي تنتظر كلّ واحد منا ليعود إليه، إلى الآب الحنون.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد فاسيليسكوس" (القرن 4)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر أيار لتذكار القديس الشهيد فاسيليسكوس.

القديس الشهيد فاسيليسكوس هو نسيب القديس الشهيد ثيودوروس التيروني. وفي أماسيا تعرض للتعذيب من أجل المسيح رفيقيه أفتروبيوس وكلاونيكوس. لكنه لم يشاركهم مجد الشهادة.

ورُدَّ إلى السجن بعد أن تم إعدامهما. في السجن ظهر له الرب يسوع المسيح مؤكداً له أنه دوَّن اسمه، هو أيضاً، في ملكوته، ولن يكون بحال، دون رفيقيه مقاماً. ثم أوعز إليه أن يذهب ويودع عائلته التي في شوميلا، مسقط رأسه.

وهذا حصل في اليوم التالي، حيثُ ذهب برفقة حُراسه بعد أن انفتحت أبواب السجن وتوجه إلى شوميلا حيث ودَّع أهله وحثهم على الإيمان والإقتداء بيسوع المسيح.

نحو الشهادة: اقتيد فاسيليسكوس إلى كومانا، إلى الهيكل أبولون حيثُ أمر أغريبا فاسيليسكوس بتقديم الأضاحي لأبولون. كان موقف فاسيليسكوس الرفض، وعلاوة على رفضه هذا أقام صلاة بواسطتها أُنزلت نارٌ التهمت الإله الوثني أبولون، مما أثارت هذه الأعجوبة حمية أغريبا الذي أمر بحكم الموت على فاسيليسكوس. فاقتيد إلى خارج المدنية، إلى مكان يُقال له ديوسكوروس، حيث جرى قطع رأسه. رقد قديس الله، بعد أن من الله عليه بنعمة صنع العجائب، حيث شفى المرضى جسدياً، والممسوسين من الأرواح النجسة.

من صلاة الغروب: "يا فاسيليسكوس المجيد، لقد تملكت مملكةً خالدة. ومثلت لدى ملك القوات، مع جميع أجناد الملائكة مسروراً، فأنت ترتل على الدوام، الترنيمة المغبوطة بلا انقطاع، مستنيراً علانية بمساهمة الاشراقات الإلهية".

فبشفاعة القديس الشهيد فاسيليسكوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.